

صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد من رضى بالله ربي وبالله ديناً وبمحمد نبياً  
وحبته لرجلة فنجبها اليك محمد فقال اعنيها علي يا رسول الله ففعل  
قال واخرى برزخ بها العبد مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء  
والارض قال وما هي يا رسول الله قال بينهما ذبيبتان في سبيل الله وفي صحبته جباري  
انتم ام تدسبون بنت كبره وهي ام حارثة بنت سراقه انت لبي صلى الله عليه  
وسلم قتلت يا نبينا الله الا تحبني عن ذنبي وكان قتل يوم بدر اصابت  
سهم عريب فان كان في الجنة صيرت وانه كان عن ذلك اجهدت علي في  
الديار قال يا ام حارثة انها جنة في الجنة وانه انك اصاب الفردوس الاعلى  
فخذ اقربني انه العرش فوضت في ذلك الذي هو وسط الجنة واعلاها  
وانه الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وكنت في  
اعلاها وكنت في الثمانين يوفقه في وصف الدرج المائة والثمانون يوفقه  
في ان الفردوس اعلاها واذا كان لعرش فوجه فلما قيل ان يقول اذا كان  
كثيراً كان في هذا من جعله والارتفاع ما لا يعلم بالجنة اذ لا يعلم بالحساب  
ان يفهمها سبع والاول كما بين السماء والارض مائة من بال عندكم ان  
التاسع ملاصق للثامن فخذ اقربني انه العرش فوق الذي هو وسط  
الجنة واعلاها ووجدت ابي ذر المنزوي قال قلت يا رسول الله اني اية  
اعظم قال اية الكرسي قال يا ابا ذر مع كسبي من كسبي الا كلمة  
معلقة بارض فلا ترض العرش على كسبي افضل لك على الجنة  
واحدك لم طرق وقد رواه ابو جهم ابن حبان في صحيحه واحمد في المسند  
وعنه ما وقد استدل من استدل على انه العرش فقيل بالحديث الذي في  
سنن ابي داود وغيره عن جبير بن مطعم قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخر ابي فقال يا رسول الله جددت الانفس وجاع الفصال وهذا مال فاذع  
الله لنا فانما استشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ففتح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك ان تدري ما تقول  
انه الله لا يستشفع بك على احد من خلقه سنان الله اعظم منه ذلك ان الله

على

على عرشه وان عرشه فوق سمواته وارضه كعكده ابا بصير مثل القبة وفي لفظ  
وان عرشه فوق سمواته وسمواته فوق ارضه كعكده اوقان ابا بصير مثل  
القبة وهذا الحديث وانه دل على التقيب وكذلك قوله عن لغيره  
انها اوسط الجنة واعلاها مع قوله وان سقطها عرش الرحمن وانه فوقها عرش  
الرحمن والارض لا يكون الا في المستبره فهذا لا يدل على انه تلك حيث  
الافلاك بل اذ قدرته فوق الافلاك كلها امكن هذا فيه سواء اطلق القول  
انه محيط بالافلاك او قال انه فوقها وليس محيط بالافلاك وجه الارض فوق نصف  
الاعلى من الارض وان لم يكن محيطاً بذلك وقد قال ابا بصير مع ما ومع السماء  
على الارض مثل القبة ومعلوم ان تلك مستبره من ذلك لانه لفظ القبة  
يستلزم استداره من كل وجه لا يستلزم استداره من جميع اجوابه الا يدل  
منفصل ولفظ القبة مستلزم على الاستداره مطلقاً فتقول كذا وهو  
الذي خلق الليل والنهار كل في فلك يسبحون وقول تعالى لا الشمس ينبغي  
ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون يقتضي  
انها في فلك مستدير مطلقاً كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما في فلكه مثل  
فلكه المفضل واما لفظ القبة فانه لا يعرف هذا المعنى لا ينبغي ولا ايات  
لكن يدل على الاستداره من كل وجه كلفته الموضوعة على الارض وقد قال  
بعضهم ان الافلاك غير كسوت كذا في قوله عز وجل هذا القول بانهم  
قال انهم واكبر خلق الله سبع سموات طباقياً وجعل القمر فيهن نورا وجعل  
الشمس سراجاً فاخبر انه جعل القمر فيهن وقد اخبرته في القبة وليس هذا موضع  
الكلام في ذلك وتحقيق الامر فيه وبيان ان ما علم بالحساب على احتياج الا  
يتا في معقول الصبي اذ قد بسطنا الكلام على هذا وامتناله في غير هذا الموضوع  
فان ذلك يحتاج اليه في هذا ونظائره مما قد اشكل على كثير من كتابين  
حيث يرون ما قالوا انه معلوم بالعمل مخالفاً لما يقال انه معلوم لكل  
معلوم صحيح فارجب ذلك ان لذت طابفة بما لم يحط بعلمه حتى ان الامر يفر  
منه اهل الكلام تكلموا في معارضة الفلاسفة في الافلاك بكلام ليس معهم